وقف لله تعالى على طلبة العلم بالمدينة المنورة

وأُترك وأنا كبير قريش وسيدها
والوليد بن المغيرة قال أينزل على محمد و... الثقفي سيد ثقيف ونحن عظيما القريتين فأنزل
ويترك أبو مسعود عمرو بن عمير ... هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أهم يقسمون
الله فيه فيما بلغني وقالوا لولا نزل ... في الحياة الدنيا إلى قوله ورحمة ربك خير
رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم ... وعقبة بن أبي معيط وكانا متصافيين
مما يجمعون وأبي بن خلف الجمحي ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه
حسنا ما بينهما وكان عقبة قد جلس إلى ... أنك جالست محمدا وسمعت منه
فبلغ ذلك أبيا فأتى عقبة فقال ألم يبلغني ... إن أنت جلست إليه أو قف
ثم قال وجهي من وجهك حرام أن أكلمك واستغلظ من اليمين ... عدو الله عقبة فأنزل الله
سمعت منه أو لم تأته فتتفل في وجهه ففعل ذلك ... مع الرسول سبيلا يا ويلتى
فيهما ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت ... وكان الشيطان
ليتني لم أتخذ فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني
للإنسان خذولا ومشى أبي بن خلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعظم بال قد ارفت فقال يا محمد أنت تزعم أن الله يبعث هذا بعد ما أرم ثم
فته بيده ثم نفخه في الريح نحو رسول الله صلى الله عليه فقال له رسول الله عليه
السلام نعم أنا أقول ذلك يبعثه الله وإياك بعد ما تكونان هكذا ثم يدخلك
النار فأنزل الله فيه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي
رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر
الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون واعترض رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما بلغني الأسود بن المطلب والوليد بن المغيرة وأمية بن خلف والعاص
بن وائل وكانوا ذوي أسنان في قومهم فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد
ما نعبد فنشترك نحن وأنت في الأمر فإن كان الذي تعبد خيرا مما نعبد كنا قد أخذنا
بحظنا منه وإن كان ما نعبد خيرا مما تعبد كنت قد أخذت بحظك منه فأنزل
الله فيهم قل يا أيها الكافرون السورة كلها أي إن كنتم لا تعبدون الله إلا أن أعبد
ما تعبدون

وقف لله تعالى على طلبة العلم بالمدينة المنورة

ما تعبد فلا حاجة لي بذلك منكم لكم دينكم ولي دين وأبو جهل
ابن هشام لما ذكر الله شجرة الزقوم تخويفا بها لهم قال يا معشر قريش هل تدرون
ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد قالوا لا قال عجوة يثرب بالزبد والله لئن
استمكنا منها لنتزقمنها تزقما فأنزل الله فيه إن شجرة الزقوم طعام الأثيم كالمهل
يغلي في البطون كغلي الحميم وأنزل الله فيه والشجرة الملعونة في القرآن
ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا ووقف الوليد بن المغيرة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يكلمه وقد طمع في إسلامه فبينا
هو في ذلك إذ مر به ابن أم مكتوم الأعمى فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعل يستقرئه القرآن فشق ذلك منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
أضجره وذلك أنه شغله عما كان فيه من أمر الوليد وما طمع فيه من إسلامه
فلما أكثر عليه انصرف عنه عابسا وتركه فأنزل الله فيه عبس وتولى أن جاءه
الأعمى إلى قوله في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة أي إنما بعثتك بشيرا
ونذيرا لم أخص بك أحدا دون أحد فلا تمنعه ممن ابتغاه ولا تتصدين لمن
لا يريده قال ابن إسحاق وبلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
خرجوا إلى أرض الحبشة إسلام أهل مكة فأقبلوا لما بلغهم من ذلك حتى إذا دنوا
من مكة بلغهم أن ذلك كان باطلا فلم يدخل أحد منهم إلا بجوار أو مستخفيا وذكر
موسى بن عقبة أن رجوع هؤلاء الذين رجعوا كان قبل خروج جعفر وأصحابه
إلى أرض الحبشة وأنهم الذين خرجوا أولا قبله ثم رجعوا حين أنزل الله سورة والنجم
قال وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه
وأصحابه ولكنه لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر
آلهتنا من الشتم والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتد عليه
ما نال هو وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأحزنه ضلالتهم وكان يتمنى هداهم
فلما أنزل الله تعالى سورة والنجم قال أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة

Copyright © King Saud University